

CAC,Casablanca,9/4/2002,2207/2001/14

Identification			
Ref 19771	Juridiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 902/2002
Date de décision 20020409	N° de dossier 2207/2001/14	Type de décision Arrêt	Chambre Néant
Abstract			
Thème Dessin et modèle, Propriété intellectuelle et industrielle		Mots clés Protection, Propriété industrielle, Enregistrement, Confusion dans l'esprit du public, Concurrence déloyale	
Base légale Article(s) : 84 - Dahir portant loi n° 1-74-447 du 11 ramadan 1394 (28 septembre 1974) approuvant le texte du code de procédure civile (CPC)		Source Non publiée	

Résumé en français

Le dessein ou modèle est la propriété de son inventeur, le premier déposant est présumé être l'inventeur sauf preuve contraire. La protection juridique d'une marque, d'un dessin ou modèle n'est effective qu'après enregistrement auprès de l'OMPIC. La protection s'étend non seulement au dessein ou modèle et non uniquement à la dénomination ou l'emballage. Toute utilisation d'une marque, enseigne, ouvrage qui ressemble à celui utilisé légalement par son propriétaire, est susceptible de créer une confusion dans l'esprit du public, est constitutive de concurrence déloyale.

Résumé en arabe

منافسة غير مشروعة - ملكية صناعية - حمايتها القانونية - تسجيل عملا بمقتضيات الفصل 64 من ظهير 1916/06/23 تعود ملكية الرسم أو النموذج لمن ابتكره أو لخلفه لكن يفترض أن أول موعد للرسم أو النموذج هو المبتكر له إلى أن يثبت عكس ذلك. لا يتمتع المنتوج بالحماية القانونية داخل التراب الوطني إلا بعد تسجيله في المكتب المغربي للملكية الصناعية. الثابت قانونا أن الحماية القانونية يتمتع بها الرسم أو النموذج أيضا وليس فقط الاسم وعليه التأليف. عملا بمقتضيات المادة 84 من ق.ل.ع يعتبر كل استعمال لعلامة أو لوحة أو كتاب أو لافتة أو أي رمز آخر يماثل أو يشابه ما سبق استعماله على وجه قانوني سليم من تاجر أو صانع أو مؤسسة قائمة في نفس الميدان تتجزء في السلع المتشابهة بكيفية من شأنها أن تؤدي إلى تحويل الزبائن عن شخص صالح شخص آخر منافسة غير

مشروعه. عملاً بمقتضيات الفقرة 3 من ظهير 23/06/1916 مجرد عرض منتوجات مقلدة لمنتوجات محمية قانوناً يضر ببناء صاحبة الملكية ويعقّلهم في الغلط نظراً للتشابه الموجود بين المنتوجين كما يضر بسمعتها ويلحق بها أضراراً مادية ومعنوية.

Texte intégral

محكمة الاستئناف التجارية (الدار البيضاء) قرار رقم : 2207/2002 بتاريخ 09-04-2002 ملـف رقم : 2001/902 بتاريخ 09-04-2002 إن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء أصدرت بتاريخ 09/04/2002. في جلستها العلنية القرار الآتي نصه : بين شركة (L) شركة ذات مسؤولية محدودة في شخص مسيرها القانوني ، عنوانها بالدار البيضاء. نائبهما الأستاذ علي الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء. بوصفها مستأنفة من جهة. وبين السيد (ر.ع) ، والسيد (ر.ح) صاحبا متجر (ر.إ) ، عنوانهما بالدار البيضاء. نائبهما الأستاذ عبد الغفار مكزارى المحامي بهيئة الدار البيضاء. بوصفهما مستأنفـاً عليهما من جهة أخرى. بناء على مقال الاستئناف والحكم المستأنف ومستنتاجـات الطرفـين ومجموع الوثائق المدرجة بالملـف وبناء على الأمر بالإـحالـة الصادر بتاريخ 06/02/2002. واستدعاء الطرفـين لجلسة 26/03/2002. وتطبـيقـاً لـمـقـتضـياتـ المـادـةـ 19ـ منـ قـانـونـ الـمـحاـكمـ الـتجـارـيـةـ وـالـفـصـولـ 328ـ وـماـ يـلـيهـ وـ429ـ منـ قـانـونـ الـمـسـطـرـةـ الـمـدـنـيـةـ. وـالـفـصـولـ. وـبـعـدـ الـمـداـوـلـةـ طـبـقاـ لـلـقـانـونـ. بنـاءـ عـلـىـ مـقـالـ الاستـئـنـافـ الـذـيـ تـقـدـمـتـ بـهـ شـرـكـةـ (L)ـ بـوـاسـطـةـ نـائـبـهـاـ الأـسـتـاذـ عـلـىـ الـكتـانـيـ الـمـؤـدـىـ عـنـهـ بـتـارـيخـ 14/09/2001ـ وـالـذـيـ تـسـتـأـنـفـ بـمـوجـبـهـ الـحـكـمـ الصـادـرـ عـنـ الـمـحـكـمـةـ الـتـجـارـيـةـ بـالـدارـ الـبـيـضـاءـ بـتـارـيخـ 14/05/2001ـ فـيـ الـمـلـفـ عـدـدـ 6471/2000ـ وـالـقـاضـيـ بـقـبـولـ الـمـقـالـ الـأـصـلـيـ دـوـنـ مـقـالـ إـدـخـالـ وـفـيـ الـمـوـضـوـعـ بـرـفـضـ الـطـلـبـ. وـبـنـاءـ عـلـىـ مـقـالـ الاستـئـنـافـ الـمـتـارـ الـذـيـ تـقـدـمـتـ بـهـ السـيـدانـ (R.U)ـ وـ(R.H)ـ بـوـاسـطـةـ نـائـبـهـاـ الأـسـتـاذـ عبدـ الغـافـرـ الـمـكـزـارـيـ وـالـذـيـ يـسـتـأـنـفـانـ بـمـوجـبـهـ جـزـئـاـ الـحـكـمـ أـعـلاـهـ. فـيـ الـشـكـلـ :ـ حـيـثـ أـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ بـالـمـلـفـ مـاـ يـفـيـدـ أـنـ الـحـكـمـ الـمـسـتـأـنـفـ بـلـغـ لـلـطـاعـنـةـ مـاـ يـكـوـنـ مـعـهـ كـلـ مـنـ الـاـسـتـئـنـافـ الـأـصـلـيـ وـالـمـتـارـ مـسـتـوـفـ لـلـشـرـوـطـ الـقـانـونـيـةـ وـيـتـعـيـنـ التـصـرـيـحـ بـقـبـولـهـماـ. وـفـيـ الـمـوـضـوـعـ :ـ حـيـثـ يـسـتـفـادـ مـنـ وـثـائـقـ الـمـلـفـ وـالـحـكـمـ الـمـسـتـأـنـفـ أـنـ شـرـكـةـ (L)ـ تـقـدـمـتـ بـمـقـالـ مـؤـدـىـ عـنـهـ تـعـرـضـ فـيـ أـنـهـاـ مـخـصـصـةـ فـيـ صـنـاعـةـ الـأـدـوـاـتـ الـمـطـبـخـيـةـ حـيـثـ قـامـتـ بـتـارـيخـ 1993/06/29ـ 1993/07/12ـ وـ1993/07/13ـ بـإـيـدـاعـ نـماـذـجـ سـكـاكـينـ الـمـطـبـخـ وـنـماـذـجـ عـلـبـ التـلـيفـ وـكـذـاـ عـلـامـةـ LMINOXـ لـدـىـ الـمـكـتبـ الـمـغـرـبـيـ لـلـمـلـكـيـةـ الـصـنـاعـيـةـ وـأـنـهـ فـوـجـئـتـ مـؤـخـراـ بـتـداـولـ سـكـاكـينـ مـطـابـقـةـ تـامـ التـطـابـقـ لـأـدـوـاتـهـاـ سـوـاءـ مـنـ حـيـثـ الشـكـلـ أـوـ النـوعـ مـنـ قـبـلـ الـمـسـتـأـنـفـ عـلـيـهـمـاـ،ـ وـأـنـهـ قـامـتـ بـإـجـراءـ حـيـثـ وـصـفـيـ اـتـضـحـ مـنـ خـلـالـهـ أـنـ مـتـجـرـ (R.E)ـ يـرـوـجـ فـعـلـاـ الـمـنـتـوـجـ الـمـقـلـدـ وـيـسـتـورـهـ مـنـ الـصـيـنـ حـسـبـ تـصـرـيـحـ السـيـدانـ (R.U)ـ وـأـنـهـ تـأـسـيـساـ عـلـىـ مـقـتضـياتـ الـفـصـلـ 84ـ مـنـ قـلـ.ـعـ وـمـقـتضـياتـ ظـهـيرـ 1916ـ الـمـتـعـلـقـ بـحـمـاـيـةـ الـمـلـكـيـةـ الـصـنـاعـيـةـ فـقـدـ التـمـسـتـ الـعـارـضـةـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـمـدـعـىـ عـلـيـهـمـاـ بـإـيـقـافـ مـبـيعـاتـهـمـاـ مـنـ الـسـكـاكـينـ الـمـقـلـدةـ تـحـتـ غـرـامـةـ تـهـديـةـ قـدـرـهـ 50.000ـ درـهـمـ عـنـ كـلـ يـوـمـ تـأـخـيرـ اـبـتـادـعـ مـنـ تـارـيخـ صـدـورـ الـحـكـمـ وـبـأـدـائـهـمـاـ لـهـاـ تـعـوـيـضاـ مـسـبـقاـ قـدـرـهـ 100.000ـ درـهـمـ وـالـأـمـرـ بـإـجـراءـ خـيـرـةـ حـسـابـيـةـ لـتـحـدـيدـ كـلـ الـكـمـيـاتـ الـمـسـتـورـةـ مـنـ الـسـكـاكـينـ الـمـقـلـدةـ الـتـيـ بـيـعـتـ وـتـلـكـ الـتـيـ لـمـ تـبـعـ بـعـدـ وـتـحـدـيدـ الـضـرـرـيـنـ الـمـادـيـ وـالـمـعـنـوـيـ الـلـاـحـقـيـنـ بـالـعـارـضـةـ مـنـ جـرـاءـ الـمـنـافـسـةـ غـيـرـ الـمـشـروـعـةـ..ـ وـحـيـثـ أـنـ الـمـدـعـىـ عـلـيـهـمـاـ أـدـلـيـاـ بـمـذـكـرـةـ جـوـابـيـةـ مـعـ مـقـالـ إـدـخـالـ الـغـيـرـ فـيـ الـدـعـوـيـ يـعـرـضـانـ فـيـهـاـ بـأـنـ الـبـضـاعـةـ مـوـضـوـعـ الـدـعـوـيـ هـيـ مـنـ صـنـعـ شـرـكـةـ صـيـنـيـةـ وـقـدـ كـتـبـ عـلـىـ غـلـافـهـاـ بـأـنـهـاـ عـلـامـةـ تـسـتـغـلـ مـنـذـ 1975ـ وـأـنـهـ مـسـجـلـةـ وـأـنـهـ مـجـرـدـ تـاجـرـينـ اـسـتـورـداـ الـسـلـعـةـ قـصـدـ بـيـعـهـاـ وـلـاـ يـقـومـانـ بـصـنـعـهـاـ.ـ وـبـعـدـ تـبـادـلـ الـمـذـكـرـاتـ أـصـدـرـتـ الـمـحـكـمـةـ الـتـجـارـيـةـ الـحـكـمـ الـمـسـتـأـنـفـ بـلـغـةـ أـنـ طـلـبـاتـ الـمـدـعـيـةـ تـهـدـيـةـ إـلـىـ الـحـكـمـ عـلـيـهـمـاـ بـإـيـقـافـ مـبـيعـاتـهـمـاـ مـلـكـيـةـ الـسـكـاكـينـ مـنـ نـوـعـ كـرـانـ شـافـ Grand chefـ تـحـتـ طـائـلـةـ غـرـامـةـ تـهـديـةـ وـيـحـجزـ جـمـيعـ الـكـمـيـاتـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ مـتـجـرـهـمـاـ وـبـأـدـائـهـمـاـ لـهـاـ تـعـوـيـضاـ مـسـبـقاـ مـعـ الـأـمـرـ بـإـجـراءـ خـيـرـةـ حـسـابـيـةـ لـتـحـدـيدـ كـلـ الـكـمـيـاتـ الـمـسـتـورـةـ مـنـ الـسـكـاكـينـ الـمـقـلـدةـ الـتـيـ بـيـعـتـ وـتـلـكـ الـتـيـ لـمـ تـبـعـ بـعـدـ وـتـحـدـيدـ الـضـرـرـيـنـ الـمـادـيـ وـالـمـعـنـوـيـ الـلـاـحـقـيـنـ بـالـعـارـضـةـ مـنـ جـرـاءـ الـمـنـافـسـةـ غـيـرـ الـمـشـروـعـةـ..ـ وـحـيـثـ تـبـيـنـ لـلـمـحـكـمـةـ مـنـ خـلـالـ أـورـاقـ الـمـلـفـ أـنـ الـمـدـعـيـةـ قدـ اـشـتـهـرـتـ بـإـنـتـاجـ مـنـتـوـجـاتـ ظـهـيرـ 1916ـ الـمـتـعـلـقـ بـحـمـاـيـةـ الـمـلـكـيـةـ الـصـنـاعـيـةـ.ـ وـحـيـثـ تـبـيـنـ لـلـمـحـكـمـةـ مـنـ خـلـالـ أـورـاقـ الـمـلـفـ أـنـ الـمـدـعـيـةـ قدـ اـشـتـهـرـتـ بـإـنـتـاجـ مـنـتـوـجـاتـ مـخـلـفـةـ تـحـمـلـ عـلـامـةـ LMINOXـ حـسـبـ الثـابـتـ مـنـ مـاـحـاضـرـ إـلـيـادـعـ لـدـىـ مـكـتبـ الـمـلـكـيـةـ الـصـنـاعـيـةـ فـيـ حـيـنـ أـنـ الـمـدـعـيـ عـلـيـهـمـاـ بـتـاجـرـانـ فـيـ مـنـتـوـجـاتـ عـلـامـةـ كـرـانـ شـافـ 5ـ وـحـيـثـ اـتـضـحـ مـنـ خـلـالـ الـأـطـلـاءـ عـلـىـ مـنـتـوـجـاتـ كـلـ طـرفـ

أن ثمة اختلاف واضح بينهما سواء من حيث التأليف أو العلامة أو الشفارة أضف إلى ذلك فإن منتوجات المدعية تحمل علامة LMINOX في حين أن المنتوجات المتاجر فيها من قبل المدعى عليها تحمل علامة Grand chef مضاف إليها رقم خمسة محاط بخمسة نجوم acer stars INOXYDABLE الشيء الذي يحول دون إمكانية الخلط بين المنتوجين وبالتالي إيقاع المستهلك العادي في الغلط على اعتبار أن المنافسة الغير المشروعة وفق مقتضيات المادة 84 من ق.ل.ع هي استعمال اسم أو علامة تجارية تماثل ما هو ثابت قانوناً لمؤسسة أو مصنع معروف من قبل بلد أو جهة تتمتع بشهرة عامة وذلك بكيفية من شأنها أن تجر الجمهور إلى الغلط في شخصية الصانع أو مصدر المنتوج. وحيث إنه بذلك تكون مقتضيات الفصل المذكور غير متوافرة في نازلة الحال بالنظر لاختلاف الواضح بين المنتوجين حسب ما هو مبين أعلاه وأن أوجه التشابه تقتصر في كونها سكاكين فقط. وحيث إنه بذلك يكون الطلب غير ذي موضوع ويتعين التصريح برفضه. من حيث مقال الإدخال : حيث أن المحكمة باتهائهما في حيثياتها للطلب الأصلي برفضه يكون طلب إدخال الشركة الصينية في الدعوى أصبح غير ذي موضوع مما يتغير معه التصريح بعدم قبوله. وحيث أن خاسر الدعوى يتحمل صائرها. حيث جاء في موجبات الاستئناف أن الطاعنة تعيب على الحكم المستأنف نقصان التعلييل الذي يوازي انعدامه ، ذلك أن الحكم الابتدائي اعتمد على حيثية مفادها أن المحكمة من خلال الاطلاع على منتوجات كل طرف تبين لها أن ثمة اختلاف واضح بينهما سواء من حيث التأليف أو العلامة أو الشفارة يضاف إلى ذلك أن منتوجات العارضة تحمل علامة LMINOX في حين أن المنتوجات المتاجر فيها من قبل المستأنف عليهما تحمل علامة Grand chef مضاف إليها رقم خمسة محاط بخمسة نجوم الشيء الذي يحول حسب حيثية الحكم دون إمكانية الخلط بين المنتوجين. وحيث أن ما ذهب إليه الحكم الابتدائي غير مصادف للصواب وبعيد كل البعد عن الحقيقة ومقتضيات ظهير 1916 المتعلقة بحماية الملكية الصناعية. ذلك أن المشرع يعتد بأوجه التشابه ولا عبرة بأوجه الاختلاف لأن أوجهه التشابه هي التي تحمل المستهلك على لاعتقاد بأن المنتوج المقلد هو نفسه المنتوج الأصلي مع اختلاف بسيط وبالتالي يحدث عند المستهلك غلطاً كبيراً حول طبيعة المنتوج. وحيث أن هذا المنظور هو الذي سلكه العمل والاجتهاد القضائي الذي يتماشى مع إرادة المشرع ورغبته في حماية الملكية الصناعية من المناسبة غير المشروعة. وحيث أن حقيقة الأمر هي أن المستأنف عليهما بعد تأكدهما من أن سكاكين العارضة تباع بالسوق المغربية وعليها إقبال هام أخذنا نماذج منها وعملاً على صنعها بالصين. وحيث أن العديد من التجار الذين لا تهمهم سوى المصلحة المادية الضيقية والآنية يعملون على تقليد المنتوجات المحلية بتلك التي تصنع ببلدان مثل الصين ومعلوم أن ثمن التكلفة بالصين منخفض جداً وأن الصين الشعبية لم تصادر على الاتفاقيات الدولية لحماية الملكية الصناعية وبالتالي فإن مصانعها تقلد دون تردد كل ما يطلب منها. وحيث أن المشرع حينما وضع ظهير 23/06/1916 المتعلق بحماية الصناعية جعل منه الإطار القانوني الذي يمكن بواسطته حماية الملكية الصناعية من المنافسة غير المشروعة. وحيث أن اختلاف العلامة التجارية للمنتوجين كما ذهب الحكم الابتدائي في حيثيته لا يمكن أن ينفي واقعة المنافسة غير المشروعة لأن العبرة بأوجه التشابه لا بأوجه الاختلاف لأن من يقدم على خلق منتوج مقلد لأبد وأن يسعى إلى إدخال بعض الاختلافات الثانوية على المنتوج المقلد من طرفه بغية الإفلات من المسؤولية كما هو الأمر في نازلة الحال. وحيث أن العون القضائي خلوفي البوعزازي أجز محضر حجز وصفي وتحفظي أفاد فيه أنه عاين وجود سكاكين من نوع Grand chef معروضة للبيع وعند مقارنته لها بسكاكين العارضة وجد انها متشابهان من حيث الطول ولون المقبض الذي هو أسود وطول الشفارة مع اختلاف في التسمية فقط.. أطلاعوا من فضلكم على محضر الحجز الوصفي الموجود ضمن أوراق الملف. وحيث أنه بالفعل فإنه بمجرد الاطلاع على السكاكين الأصلية المملوكة للعارضه والسكاكين المقلدة سوف يتضح أنها متشابهة تمام التشابه وأن ذلك يوقع المستهلك في الغلط وأن العارضة تضررت كثيراً من هذا الفعل المخالف للقانون. وحيث أن الاختلاف في التسمية للمنتوجين فقط لا ينفي التقليد والمنافسة غير المشروعة مما يكون معه الحكم الابتدائي قد جانب الصواب فيما قضى به ويتعين التصريح بإلغائه وبعد التصدي الحكم وفق المقال الافتتاحي للدعوى المقدم من طرف العارضة ، وأرفق المقال بنسخة الحكم. وحيث أدرج الملف بجلسة 23/11/2001 أدى خلالها الأستاذ عبد الغفار مكزاوي عن المستأنف عليهما بذكره جوابية مع استئناف مثار مفادها أن سكاكين الطاعنة تختلف عن السكاكين التي يتاجر فيها العارضان من حيث الاسم وكذلك فإن العارضان لا يتحملان أية مسؤولية عملاً بالفصل 201 من الظهير المنظم للملكية الصناعية الصادر بتاريخ 2000/02/15 وأن السكاكين هي من النوع العادي المتداول والذي تم صنعه من طرف منتجين كما هو الحال بالنسبة للمنتوج الذي سيق تحت اسم ستانلس وأن المحكمة ثبت لها أن هناك اختلاف واضح بين المنتوجين سواء من حيث التأليف أو العلامة أو الشفارة ، لذلك يتغير رد الاستئناف الأصلي ، وبخصوص الاستئناف المضاد فإن العارضين يتمسكان بطلب الإدخال الذي تقدما به في المرحلة الابتدائية. وخلال أجل 26/12/2001 عقب نائب

الطاعنة بمذكرة أكد من خلالها أن المحكمة التجارية عندما قضت بعدم قبول مقال الإدخال كانت صائبة ، ومن حيث الاستئناف الأصلي فإن العبرة تكون بأوجه التشابه بين المنتوج الأصلي والمقلد لأنها هي التي تحمل المستهلك على الاعتقاد بأن المنتوج المقلد هو الأصلي وأن اختلاف العلامة التجارية لا ينفي واقعة المنافسة غير المشروعة وأن ما يدعيه المستأنف عليهما من أن الشركة المطلوب إدخالها في الدعوى فاقامت بتسجيل منتوجها منذ سنة 1975 هو من زعم خيالها ، وأنه بمجرد الاطلاع على السكاكين سوف يتضح بجلاء التشابه التام بينهما ، وأنه يتعين الحكم وفق المقال الاستئنافي. خلال جلسة 13/11/2001 أجاب المستأنف عليها بمذكرة مع استئناف مضاد بواسطة نائبها الأستاذ مكراري مفادها أن دورعارضين يقتصر على تسويق السكاكين في المغرب وأنها مسجلة في الصين منذ 1975 وأنها تختلف عن سكاكين الطاعنة لا من حيث التأليف أو العلامة أو الشفرة ، وأن المحكمة الابتدائية علت حكما بذلك وأن العارضين لا يمكن مساءلتهم طبقاً للفصل 201 من الظهير المنظم للملكية الصناعية والتصادر بتاريخ 15/02/2000 لأن أعمالهما تقتصر على عرض المنتجات... وأن العارضين يتمسكون بمقال الإدخال المقدم في المرحلة الابتدائية وفقاً لما تدعو إليه الحاجة. خلال أجل 06/02/2002 أكد نائب الطاعنة ما سبق فتقرر إحالة الملف على جلسة 26/03/2002 حيث حضر نائب الطاعنة وأكد ما سبق وتخلق نائب المستأنف عليهم فتقرر حجز القضية للمدالة قصد النطق بالقرار بجلسة 26/03/2002 ومددت لجلسة 09/04/2002.

محكمة الاستئناف حيث تمكنت الطاعنة بأن ما ذهب إليه الحكم المستأنف كان بعيداً عن الحقيقة وعن مقتضيات ظهير 1916 المتعلق بحماية الملكية الصناعية لأن المشرع يعتقد بأوجه الاختلاف ، وأن اختلاف العلامة التجارية لا ينفي واقعة المنافسة غير المشروعة ، وأن محضر الحجز الوصفي عاين العون القضائي من خلاله وجود سكاكين من نوع Grand chef معروضة للبيع وأنها مشابهة لسكاكين العارضة وأن ما يدعيه المستأنف عليهما من كون السكاكين التي يتاجران فيها مسجلة منذ 1975 لا يوجد ما يثبته وأنه يتعين إلغاء الحكم المستأنف والحكم وفق المقال الافتتاحي. حيث يتلخص جواب المستأنف عليهم في أنهما مجرد بائعين ومسوقين لمنتوج سكاكين كران شاف في المغرب وأنه لا يمكن مساءلتهم بهذه الصفة طبقاً للفصل 201 من ظهير 15/02/2000.

المنظم للملكية الصناعية وأن هناك اختلاف بين المنتوجين من حيث التأليف والعلامة والشفرة وأن شركة زيكو بالصين هي التي تصنع هذه السكاكين وأنها مسجلة منذ 1975 ، وأن العارضين يتثبتان بإدخالها في الدعوى لما تدعو إليه الحاجة. حيث إنه بالنسبة لتحديد الإطار القانوني الذي يحكم الدعوى فإنه ظهير 1916/06/23 وليس ظهير 2000/02/15 الذي لا زال لم يدخل حيز التطبيق. حيث أن الثابت من خلال الوثائق التي أدلت بها الطاعنة والمسجلة في محاضر التسجيل لدى المكتب المغربي للملكية الصناعية المؤرخة في 13/07/1993 و 24/06/1993-3 أنها قامت بإيداع نماذج سكاكين المطبخ وعلب التأليف وعلامة LMINOX لدى مكتب LMINOX لدى مكتب الملكية الصناعية. حيث أنه عملاً بمقتضيات الفصل 64 من ظهير 1916/06/23 فإن ملكية الرسم أو النموذج تعود لمن ابتكره أو لخلفه لكن يفترض أن أول مودع للرسم أو النموذج المذكور هو المبتكر له إلى أن يثبت عكس ذلك. حيث أن المنتوج الذي يروجه المستأنف عليهما عبارة عن سكاكين تحمل اسم كران شاف ولا يوجد بالملف ما يفيد أنه مسجل بمكتب الملكية الصناعية بالمغرب وأن ادعاءهما بأنه مسجل في الصين لا يكسبه الحماية داخل التراب الوطني للمملكة المغربية. حيث أنه لئن كان عدم تشابه اسم المنتوجين وعلى التأليف لا يطرح أي خلاف فإنه بالرجوع إلى نموذج السكاكين التي تحمل علامة IMINOX والسكاكين التي تحمل علامة Grand chef فإنهم متشابهان إلى حد كبير من حيث الطول ولون المقبض وشكله وطول الشفرة وأن الاختلاف البسيط في مقدمة الشفرة لا يمحى أوجه التشابه الكبير بين النموذجين. حيث أن الثابت قانوناً أن الحماية القانونية يتمتع بها الرسم أو النموذج أيضاً وليس فقط الاسم وعلبة التأليف. حيث أنه عملاً بمقتضيات الفقرة الثامنة من المادة 84 من ق.ل.ع فإن كل استعمال لعلامة أو لوحة أو كتابة أو لأي رمز آخر يماثل أو يشابه ما سبق استعماله على وجه قانوني سليم من تاجر أو صانع أو مؤسسة قائمة في نفس الميدان تتجزء في السلع المتشابهة بكيفية من شأنها أن تؤدي إلى تحويل الزبناء عن شخص صالح شخص آخر منافسة غير مشروعة. حيث أن ادعاء المستأنف عليهما أن دورهما يقتصر فقط على تسويق المنتوج الذي يصنع من شركة زيكا بالصين لا يعفيهما من المسؤولية لأن مجرد عرض منتوجات مقلدة لمنتوجات محمية قانوناً يضر ببناء الطاعنة ويوقعهم في الغلط نظراً للتشابه الموجود بين المنتوجين كما يضر بسمعتها ويلحق بها أضرار مادية ومعنوية ، فضلاً على أنه نفترض في من يتخذ التجارة مهنة له أن يكون حريصاً وأدرى بما يتاجر فيه عملاً بأحكام الفقرة 3 من ظهير 1916/06/23 ، مما يكون معه مقال الإدخال الذي يتمسكت به المستأنف عليهما غير مرتكز على أساس ويكون الحكم المستأنف مجانياً للصواب ويتعين إلغاؤه والحكم من جديد على المستأنف عليهما بالتوقف عن بيع السكاكين من نوع كران شاف المشابهة لسكاكين المستأنفة الحاملة لعلامة LMINOX المسجلة لدى مكتب الملكية الصناعية بتاريخ 29/06/1993 تحت

عدد 6472 تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها ألف درهم من تاريخ الامتناع عن التنفيذ وبأدائهما لفائدة شركة (ل) تعويضا إجماليا عن الضرر الذي لحقها تقدره المحكمة في مبلغ 40.000 درهم روعي في تقاديره قيمة المنتوج والكمية المحجوزة لدى المستأنف عليهما مع نشر هذا القرار في جريدين باللغة العربية والفرنسية على نفقة المستأنف عليهما. وحيث يتعين رفض باقي المطالب المتعلقة بحجز جميع الكميات الموجودة في متجر المستأنف عليهما لعدم وجود ما يبرره على اعتبار أن الدعوى قدمت للمحكمة المدنية وأن الفصل 91 من ظهير 1916/06/23 ينص على أنه لا يمكن لإعمال المنافسة غير المشروعة أن تكون م合法 سوى لدعوى وقف الأفعال التي تكونها والتعويض. لهذه الأسباب : فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء وهي تبت عانيا حضوريا. في الشكل : قبول الاستئنافين. في الجوهر : برد استئناف السيدين (ر.ع) و(ر.ح) مع تحميлемا الصائر. وباعتبار استئناف شركة (ل) جزئيا وإلغاء الحكم الصادر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 2000/05/14 في الملف عدد 6471/2000 والحكم من جديد على المستأنف عليهما بالتوقف عن بيع السلاكين من نوع كران شاف المشابهة لسلاكين المستأنفة الحاملة لعلامة LMINOX المسجلة تحت عدد 6472 بتاريخ 29/06/1993 تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها ألف درهم من تاريخ الامتناع عن التنفيذ وبأدائهما لشركة (ل) تعويضا إجماليا قدره 40.000 درهم وبنشر هذا القرار في جريدين إحداهما باللغة العربية والأخرى بالفرنسية باختبار الطاعنة وعلى نفقة المستأنفة عليهما ، وتحمييلها الصائر ويرفض باقي الطلبات. وبهذا صدر القرار في اليوم والشهر والسنة أعلاه بنفس الهيئة التي شاركت في المنافسة والمؤلفة من السادة : الأطراف بين : شركة (ل). وبين : السيد (ر.ع) ، والسيد (ر.ح) صاحبا متجر (ر.إ). الهيئة الحاكمة فاطمة بنسي رئيسا. نجاة مساعد مستشارا مقررا. عمر المنصور مستشارا مقررا عمر المنصور مستشارا. وبحضور السيدة ميلودة عكريط ممثلة النيابة العامة. وبمساعدة السيد يوسف بيش كاتب الضبط.